

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأنعام ١٥١-٨٥١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب - [00:00:00](#)

رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا المجلس المبارك في هذا اليوم يوم الاحد الموافق للاربع من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:56](#)

مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم وتفسير القرآن وعلومه تفسير القرآن السورة بين ايدينا هي سورة الانعام وقفنا عند الاية الحادية والخمسين بعد المئة والتفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. نقرأ في هذا التفسير - [00:01:16](#)

ونبين معاني هذه الايات وما تحتاج الى بيان وتعليق يقول الله سبحانه وتعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق. نحن نرزقكم واياهم - [00:01:45](#)

الى اخر الوصايا هذه الايات الثلاث هذه الاية وبعدها ايتان هذه الايات الثلاث تسمى عند العلماء بايات الوصايا العشر الوصايا العشر التي اوصى الله بها اوصى الله بها المؤمنين وقد اوصى الله بمثلها في مواضع اخرى - [00:02:11](#)

في سورة الاسراء قال سبحانه وتعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ثم ساق لنا وصايا ولا تقتلوا اولادكم ولا تقتلوا النفس التي حرم الله ولا تمشي في الارض مرحا - [00:02:38](#)

ولا تخفوا ما ليس لك به علم ومثلها ايضا في سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين. الى اخر الوصايا هذه الوصايا قال فيها ابن مسعود - [00:02:55](#)

من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه. يعني عليها ما مات عليه. وما اوصى بها. من اراد ومن سره ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:14](#)

والتي عليها خاتمه اي ختم عليها ومات عليها فليقرأ هذه الايات الثلاث هذه الايات الثلاث وهذا فهم دقيق من الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. ان هذه وصايا اوصى الله بها اولاً. واوصى بها محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:35](#)

امته ومات عليها. اذا هي وصايا مهمة جداً لابد ان نفهمها ولا بد ان نستوعب معانيها حتى ذكر بعض المفسرين ان هذي الوصايا العشر قد ذكرت في التوراة ثم اعيد ذكرها والتأكيد عليها - [00:03:57](#)

في القرآن الكريم وانت لما يقال لك هذه وصية معناها هذا عهد مؤكد امر يعني مشدد عليه ومؤكد ان لا الا تخل به وان لا تفرط فيه اه ينبغي ان نقف عندها. هذه الوصايا مناسبتها لما قبلها ان المشركين اشركوا بالله وعبدوا - [00:04:17](#)

معه الاصنام التي ما انزل الله بها من سلطان وحلوا وحرّموا ونسبوا ذلك الى الله افتراء وكذباً لما بين الله سبحانه وتعالى ان شركهم شرك باطل وان الله هو الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له وان - [00:04:44](#)

ان هذه الاصنام والمعبودات لا تنفع ولا تضر ولا تصلح للعبادة ولا تسمع ولا ترد ولا تتكلم كلها نقص في نقص فكيف تستحق ان يصرف لها شيء من العبادات التي لا تكون الا - [00:05:05](#)

لله الواحد القهار. فلما ابطر شركهم ثم ابطل ايضا ما حرموه من المحرمات. لما قالوا هذا حرام وهذا حلال في في الذبائح وفي بهيمة الانعام فلما حرمه من تلقاء الانعام ناقشتهم الايات الماضية وابطلت حججهم ولا عندهم حجج واقامت عليهم الدالة الصريحة -

[00:05:21](#)

الان يأتي ندائهم يقول تعالوا تعالوا قل يا محمد وهذه قل مثل ما ذكرناها في كثير من الايات القرآنية تمر معنا اذا جاءت كلمة قل فانت انظر لما بعدها في امر مهم - [00:05:46](#)

يعني الله سبحانه وتعالى لما يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ماذا يقول؟ قل ماذا اقول؟ اذا في امر مهم. فيه امر مهم لابد تعرفه هنا ماذا يقول؟ يقول قل يا محمد - [00:06:05](#)

[00:06:19](#)

لهؤلاء المشركين الذين يشركون معه ويعدلون عن طاعته ويحللون ويحرمون من انفسهم قل لهم تعالوا تعالوا شف كلمة تعالوا من العلو. يعني انهم هم في الحضيض. في الاسفل. اطلعوا وارتفعوا وتعالوا طيب تأتي تعالوا ولذلك كلمة تعالى من العلو وانت تقول -

[00:06:19](#)

قال الله تعالى تعالى من العلو والرفعة والمكانة فالله عز وجل يقول يا محمد قل هؤلاء المشركين قل لهم تعالوا وارتفعوا ولا تكونوا في الحضيض وفي الجهل وفي الظلمات اظهروا الى النور قل تعالوا ثم قال بعدها - [00:06:49](#)

قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم تريدون انتم وانتم تقولون ان الله حل وحرم من تلقاء انفسكم وتفترون على الله الكذب؟ تعالوا نتل عليكم المحرمات التي حرمها الله حقيقة - [00:07:13](#)

اما كلامكم هذا باطل تعالوا اتلوا يعني اقرأوا وبينوا ووضح لكم ما حرم ما حرم ربكم عليكم الذي حرم هو الله. اما انتم وتدعون ان الالهة تحلل وتحرم بكلام من عندهم. هذا كلام كله باطل - [00:07:28](#)

ولا يصلح للنقاش اسمع ماذا حرم ربك يقول حرم ربكم يعني ربكم يعني خالقكم. ورازقكم وموجدكم هو الذي يحرم حل. الله الله الرب سبحانه وتعالى هو اللي يحلل ويحرم. اما انتم لا - [00:07:51](#)

تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. طيب ما هي؟ هذي الوصايا العشر. اسمع بدأ باهمها قال الا تشركوا به شيئا هذي اول وصية من وصايا الله العشر التحذير من الشرك - [00:08:11](#)

ولذلك يقول عيسى عليه السلام انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار ومأواه النار يقول اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك - [00:08:29](#)

من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار فهنا حذر سبحانه قال الا تشركوا به شيئا ولا مقدار ذرة. دخل الجنة رجل بذباب ودخل النار رجل بذباب. كيف؟ مروا على - [00:08:47](#)

على قرية وهذي القرية فيها صنم عظيم. فقالوا لا احد يدخل هذه القرية حتى يقرب اي شيء. قرب قال رجلان احدهما قال ما نملك شيء كيف نقرب؟ حنا نريد ان ندخل قال لابد. قال احدهم ولو ذباب؟ قال ولو ذبابة. المهم انك تخرب هذا الصنم - [00:09:11](#)

فاتى بذباب وقربهم للصنم وقال الاخر ما كنت اقرب شيئا ولا ذباب الا لله. فقتلوه وهذا ادخلوه. الذي ادخلوه وقرب ذبابا للصنم دخل والذي امتنع دخل الجنة. قال صلى الله عليه وسلم دخل النار رجل بذباب ودخل الجنة رجل بذباب - [00:09:34](#)

القضية قضية مهمة وهي قضية الشرك. الا تشركوا به شيئا لا يجوز ان تدعو ميت في قبره وتقول ان هذا ولي وهذا كذا وهذا كذا. تجد من يأتون ويدعون الاموات ويطوفون على الاضرحة - [00:09:57](#)

ويقربون القرابين كل هذا شرك عظيم. لا يدخل صاحبه الجنة اذا مات. اذا مات من غير توبة لا يدخل الجنة فهذه وصية الله الا تشركوا به شيئا يعني وحده. يعني اعبدوه وحده لا شريك له. هذي وصية الاولى تأخذها - [00:10:17](#)

ونعص عليها بالنواجز. الثاني قال او الوصية الثانية. قال وبالوالدين احسانا تقدير احسنوا بالوالدين احسانا. لماذا؟ تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى يقرن بين عبادته والاحسان الى الوالدين يقول الله سبحانه وتعالى في موضع واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. ويقول في موضع وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [00:10:36](#)

وبالوالدين احسانا. قال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك بالله وعقوق الوالدين. فجعل بين هذا وهذا اقتران. ولذلك هنا قال لا تشركوا بالله ثم قال واحسنوا. احسنوا بالوالدين احسانا - [00:11:08](#)

نشوف كلام السعدي ماذا يقول في الوالدين يقول يقول ثم اكد على هذه الحقوق بعد حقه سبحانه وتعالى حق الوالدين وبالوالدين احسانا اي احسنوا بالوالدين احسانا. قال بالاقرار الكريمة الحسنة. شف الكلام الطيب الحسن - [00:11:32](#)

لا تخاطب الوالدين الام والاب الا بالكلام الطيب الحسن. لا تأتئهم الا بالخبر الطيبة. ادخل عليهم السرور هذا هذه كلام الطيب هم يريدون منك الكلام الطيب. قال الاقرار الكريمة الحسنة. والافعال الجميلة المستحسنة - [00:11:54](#)

الافعال افعل لهم ما يسرهم تأتي بالهدية تأتي ما يعني افعال كل كل قول او فعل يسرهم هذا من البر هذا من البر قال فكل قول وفعل يحصل به منفعة للوالدين - [00:12:15](#)

او سرور تدخله على والديك فان ذلك من الاحسان. واذا وجد الاحسان انتفى العقوق هذه الوصية الثانية وصية وصية الله ان تحسن الى والديك ان تحسن الى والديك وان تكرم - [00:12:36](#)

الابوين حق الابوين عظيم. طيب الوصية الثالثة ما هي؟ قال ولا تقتلوا اولادكم. شف لما امرنا الاحسان الى الاء امرنا بالاحسان ايضا الى الاء. واعظم شيء اشد شيء هو قتل الاء. ولا تقتلوا - [00:12:56](#)

واولادكم وكان اهل الجاهلية يقتلون اولادهم. الذكور والاء. اما الاء فيقولون انها سبب للعار واما الذكور فيقولون الفقر ولذلك شف قال الله عز وجل هنا ولا تقتلوا اولادكم نهى عن قتل الاولاد قال - [00:13:16](#)

من املاق يعني من فقر اذا اذا اذا كان هناك فقر يقتل ولده حتى لا يأكل معه. حتى لا يأكل معه من شدة الفقر. وقال الله عز وجل لا تقتلوا اولادكم من املاق - [00:13:36](#)

نحن نرزقكم وايهم. شف هل هذه الاية قال نحن نرزقكم بدأ بهم وايهم في سورة الاسراء العكس. قال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق. نحن نرزقهم وايهم. بدأ بالاولاد. لماذا لان هناك خشية خوف مجرد خوف. فقال لا الاولاد رزقهم على الله. وهنا لما كان قال من - [00:13:50](#)

عملاق يعني ليس خشية وانما الامر قد تأكد قال نحن نرزقكم انتم اولادكم ثم نرزقهم. فنهى الله سبحانه وتعالى يعني ان قتل الاولاد طيب يقول الشيخ هنا فاذا كان الله قد نهى عن قتل - [00:14:18](#)

الاولاد بدون سبب انما مجرد الفقر او الجوع قال هذا يقول من باب اولى ان يقتل اولاد غيره. فاذا الله حرم عليك قتل اولادك فمن باب اولى ايضا ان لا تقتل اولاد غيرك - [00:14:40](#)

تعتدي على النفس كما سيأتي طيب هذه الوصية الثالثة. قال بعدها مثل ما ذكرنا عشر وصايا. قال بعدها ولا تقربوا الفواحش ما ظهر من وما بطن. لا تقربوا الفواحش. ما هي الفواحش - [00:14:58](#)

كل ما فحش من قول او فعل والذي يفحش من القول الفعل يعني الذنوب العظام. يعني الذنوب العظام المستفحشة التي لا يقبلها العقل. ولا يقبلها الشرع وهذا الكلام الذي يقوله الله ولا تقربوا الفواحش يدخل فيه سائر الذنوب الكبيرة العظام كالزنا والسرقة - [00:15:17](#)

شرب الخمر عقوق الوالدين قتل النفس. كل هذه الامور العظام تدخل في الفواحش قال ولا تقربوا الفواحش ولا حظ انه ماذا؟ قال لا تقربوا. لم يقل لا تفعلوا لماذا؟ يقول لان قربان الشيء سبب في الوقوع فيه - [00:15:43](#)

ولما كانت الذنوب تأتي شيئا فشيئا يتساهل فيها الانسان ذنب ثم ذنب ثم ذنب معصية ثم معصية قال لا تقرب لا تقترب منها لانك اذا اقتربت كل يوم تزيد عليك. فشوف نهى عن قربانها. نهى عن قربان الذنوب - [00:16:08](#)

يقول الشيخ هنا والنهي عن قربان الفواحش ابلغ من النهي عن مجرد فعلها. فانه يتناول النهي ويتناول مقدمات هذه الفواحش والوسائل التي توصل الى الوقوع فيها. انت تعرف ان الذنوب لو لو الذنب امامك هكذا ما تفعله - [00:16:27](#)

اذا كنت عاقلا عندك يعني دين ما تفعل هذا الذنب. لكن الشيطان ما يأتيك يقول لك افعل هذا الذنب. ويبدأ يزين لك العمل يزين لك

وسائله شيئا فشيئاً انت - 00:16:49

يوقعك في الذنب. ولذلك الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ قال لا تقربوا. لا تقربوا. لا وقال لك أيضاً ما ظهر منها وما بطن. الفواحش قد تكون ظاهرة امام الناس وقد تكون خفية. قد تكون خفية بينك وبين الله. فنهاك الله عن كل الفواحش. الظاهرة والخفية - 00:17:01
قال لك لا تقترب منها هذه الوصية الرابعة. الوصية الخامسة قال ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق الا بالحق. لا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. كيف تقتل النفس؟ يعني النفس معصومة بريئة لا يجوز التعدي عليها. ما هي النفس - 00:17:21
البريئة كل من كان مسلماً فلا يجوز قتله لا يجوز قتله. او كان او كان ماذا؟ او كان معصوم الدم. معصوم الدم يعني كالذمي والمستأمن الذي يدخل بلاد المسلمين بآمان وبعض - 00:17:45

المعاهد والذمي المستأمن هؤلاء لا يجوز التعرض لهم ولا قتلهم قال ولا تقتلوا النفس التي حرم الله ثم قال الا بالحق. مثل ماذا؟ الا بالحق ذكر الشيخ قال مثل الزاني المحصن هذا يقتل يرحم حتى الموت. وقال ايضاً النفس بالنفس القصاص - 00:18:06
قتل يقتل اذا قتل متعمداً يقتل. وكذلك التارك لدينه المفارق للجماعة المرتد. فانه يستتاب فان تاب والا قتل هذا معناه الا بالحق. الا بالحق هذي وصية الوصية الخامسة. قال سبحانه وتعالى في هذه الآية - 00:18:30

وصايا خمس مهمة تحريم الشرك اه الاحسان الى الوالدين تحريم قتل الاولاد وايضاً تحريم الاقتراب من الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وايضاً تحريم قتل النفس الا بالحق قال ذلكم اسمع ذلكم اي اي التي ذكرها الله وصاكم بها وصاكم به ذلكم وصاكم به يعني وصية من الله - 00:18:50

لعلكم ماذا؟ لعلكم تعقلون. شف قال لعلكم تعقلون. هنا استعمل كلمة تعقلون. شف الآية اللي بعد قال بعد قال الآية التي بعدها قال ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. والآية الثالثة قال ذلكم وصاكم - 00:19:21

به لعلكم تتقون شف تعقلون تذكرون تتقون في فرق؟ طيب لماذا وضع في الآية الاولى تعقلون قال لان الشرك بالله عقوب الوالدين قتل النفس قتل الاولاد الوقوع في الفواحش هذي - 00:19:41

لا يقع فيها الا من هو فاقد لعقله او على الاقل ليس عنده عقل يمنعه. كيف تشرك بالله؟ ما يشرك بالله عاقل. كيف تعق والدك؟ ما تجحد فضل الوالدين وتعقهم هذا ما يفعله عاقل ما يفعله عاقل. كيف تقتل اولادك؟ كيف تقتل النفس المحرمة - 00:20:01

كيف تقع في الفواحش؟ ولذلك قال لعلكم تعقلون هذي امور مهمة خمس ثم قال بعدها في السادسة ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن ولا تقربوا شف كلمة تقربوا. ماذا؟ مال اليتيم. اليتيم هو من فقد والده اباه قبل البلوغ - 00:20:27
سماه يتيم اما اذا بلغ لا يسمى يتيم. في هذه الفترة اذا كان هذا اليتيم قد ورث من ابيه مالا فان هذا المال يسمى مال يتيم. مال يتيم. قال الله فيه - 00:20:51

ولا تقربوا مال اليتيم. في اية اخرى في سورة النساء قال الله سبحانه وتعالى فيها ماذا؟ قال ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً. هذه اية عظيمة تدل على تحريم التعدي على اموال اليتامى - 00:21:06

ذكرنا ان او انثى قد يكون هذا عم لهؤلاء الايتام ذكورا واناثا صغار اعمارهم على خمس سنوات ست سبع فيأتي ويأخذ المال ويقول ماذا؟ يقول انا عمهم منزلة بمنزلة الاب وانا سادير المال افعل وافعل وافعل - 00:21:26

ويأخذ ويأكل ويقول انا في مصلحة الاولاد. فهذا من الحرام اكل مال اليتيم من كباير الذنوب. لا لا يجوز اكل مال اليتيم. قال سبحانه وتعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن - 00:21:46

نعم اذا اذا انت ستحسن تأخذ المال وتنميته وتحفظه من الضياع هذا نعم. اما ان تأخذه وتضيعه فهذا من الحرام لا تقربوا لاحظ انه قال لا تقربوا لم يقل لا تأخذوا او لا تفعلوا او لا تأتوا لا قال لا تقربوا لان الانسان احياناً يأتيه - 00:22:06

الشيطان ويزين له. يزين له فيقول خذ مال اليتيم وادخله في اسهم ادخله في تجارات افعل كذا وافعل كذا ثم يزين له الشيطان ويبدأ يأخذ منه قال لا الا بالتي هي احسن. اذا كان بالتي هي احسن ناظر ماذا يقول الشيخ. يقول الشيخ - 00:22:26

لا تأكل مال اليتيم سواء اكلته او في معاوضة او في اي باي طريقة لا تأكل مال اليتيم باي سبب من الاسباب الا قال الا بالتي هي

احسن قال الا بالحالة التي - 00:22:49

تصلح بها اموالهم. وينتفعون بها فان كان على هذا الوجه فانه جائز التصرف في مال اليتيم بحيث انه لا يضر اليتيم يحفظ له ماله

يحفظ له ماله من غير مظرة - 00:23:07

بل لمصلحة اليتيم طيب قال بعدها يعني هذي السادسة. قال السابعة قال واوفوا الكيل والميزان. شف لاحظ اه الوصايا الثانية في الاية الثانية تتعلق باي شيء بالاموال. التعامل الاولى اغلبها في العبادات والطاعات. وهذه في الاموال. قال ولا تقربوا مال اليتيم مال.

ثم قال - 00:23:20

والكيل والميزان. هذا في المال بالقسط يعني لا تبخسوا الناس اشياءهم. اذا جاء يزن الكيل يزن ما يوزن او يكال انقص منه. ويل

للمطففين. قال واوفوا الكيل والميزان بالقسط يعني بالعدل - 00:23:47

يعني يجب عليه ان اذا كان يشتغل بالموازين على الموازين بالموازين يجب عليه ان ان يزن بدقة بل الذي ينبغي له ان يزيد حتى

لا يقع في هذا النهي في هذا النهي اوفوا يعني اوفوا اعطوه - 00:24:07

وزيادة الفول الكيل والميزان ما الفرق بين الكيل والميزان؟ هل هما سواء؟ نقول لا الذي يكال بالصاع. والذي يوزن بالموازين. الموازين

غير المكاييل. المكاييل شيء والموازين شيء. في شيء لا يصلح - 00:24:29

الا بالموازين مثل الحديد الحديد ما يوضع بالصاع ما يوضع بالحديد ما يوضع بالصاع وانما هناك الذهب ما يوضع بالصاع. هناك الذي

يوضع الصاع مثل البر والشعير والطحين ونحوه. فهذا معنى - 00:24:47

ومعنى الميزان قال بالقسط ثم لما كان الكيل والميزان التعامل مع الناس بكثرة وقد يقع احيانا ويدقق مع ذلك يقع عفا الله عنه. بعض

الاشياء التي تقع قال لا نكلف نفسا الا وسعها بقدر الوسع بقدر وسع. ثم قال واذا قلت - 00:25:07

الان عندنا السادسة والسابعة. الثامنة قال واذا قلت فاعدلوا. اذا قلت قولوا فاعدل بكلامك. يعني يكون عندك يعني يكون عندك انصاف

بالكلام. انصاف سواء كان هذا الكلام يتعلق بشهادة شخص. او تزكية شخص او خطاب - 00:25:27

مع شخص او نحو ذلك او كلام تريد ان تتكلم به قل الحق. ولا ولا تزيد او تظلم او تنقص. واذا قلت اعدلوا حتى في الشهادات حتى

في على مستوى القضاء ونحوه. شف ماذا يقول الشيخ - 00:25:52

يقول واذا قلت قولوا تحكمون به بين الناس احيانا تحكم بين اولادك احيانا تحكم بين جيرانك. اذا قولوا تحكم بين الناس وتفصلون

بينهم الخطاب وتتكلمون فاعدلوا في قولكم بمراعاة الصدق فيما تحبون ومن تكرهون. والانصاف وعدم كتمان ما يلزم بيانه. قال شف

قال - 00:26:10

في الثامنة واذا قلت فاعدلوا اذا تكلمت فاعدل بكلامك. وقل القول الحق ولا ولا تأتي بما يخالف ذلك. قال حتى ولو كان ذا قربي. لان

بعض الناس يميل مع القريب يميل. قال حتى - 00:26:37

ولو كان ذا قربي ولو كان ذا قربي قال وبعهد الله اوفوا هذه الوصية ماذا يا شيخ هاي وصية دي رقم كم ها التاسعة التاسعة قال

وبعهد الله اوفوا هذا يشمل جميع العهود اللي - 00:26:57

بينك وبين الله او بينك وبين الناس العهود والمواثيق التي بينك وبين الله او بينك وبين الناس مثل بينك وبين الله مثل ماذا؟ الله اخذ

عليك العهد بانك اذا اقمته شرعه كما امرك والتكاليف التي كلفك بها ان يدخلك الجنة - 00:27:24

ان يدخلك الجنة. من اطاع الله دخل الجنة. ومن عصى دخل النار. مثل ماذا؟ العهد الذي بينك وبينه ان تقيم الصلاة على وجه صحيح.

ان تصوم على كما امرك تزكي ما لك كما امرك. كل الاوامر والنواهي التي امرك الله بها او نهاك عنها هذا عهد بينك وبين الله. يجب ان

تقيم هذا - 00:27:44

العهد ولا كيف تقول انا مسلم واستسلمت لله وانقذت لامر الله وانت لا تقيم. وكذلك العهود التي بينك وبين الخلق بينك وبين شخص

معاهدة وبينك وبين شخص ما يعني عقود ومواثيق يجب ان تقيمها كما - 00:28:04

اتفقت عليه كما اتفقت عليه قال وبعهد الله اوفوا. قال الله سبحانه وتعالى في هذه الوصايا لانها فيها تعاملات وفيها اموال قال ذلكم

وصاكم به لعلكم تذكرون. شف الاول قال تعقلون لانها ما تصدر من الا لا تصدر من شخص عاقل وانما - 00:28:24
فاقد عقل. هنا ماذا قال؟ قال لعلكم تذكرون لان هذه تحتاج الى تذكير. مال اليتيم القول الحق الوفاء بالعهود ونحوها هذي تحتاج الى
تذكير. قال في العاشرة والاخيرة وان هذا صراطي. صراط من - 00:28:44

صراط الله صراط الله. الله عز وجل يقول هذا صراطي يعني هذا الذي ذكرته لكم الوصايا هذه المذكورة السابقة هي صراط الله. قال
وان هذا صراطي مستقيما يعني هذه الاحكام يقول الشيخ هذه الاحكام وما اشبهها مما بينه الله في كتابه ووضحه صراط الله
الموصل اليه والى دار - 00:29:04

الى دار كرامته. الموصل قال مستقيما قال المعتدل. السهل المختصر. قال فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. يقول اتبعوا شريعة الله. ولا تتبعوا
السبل. شف السبل طرق غير شرع الله كثيرة. كثيرة - 00:29:29

فرق كثيرة لكن طريق الله واحد. قال فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم. ما اكثر السبل وما اكثر المذاهب الضالة ينبغي الحذر منها.
قال فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل - 00:29:48

قيل اذا اتبعت ظعت وخرجت عن سبيل الله. طيب ماذا قال فيها؟ قال ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. ليش؟ تتقون. الاولى يعقلون
الثاني تذكرون هذه تتقون. قال انت اذا عقلت الاولى الخمس وتمسكت بها ثم تذكرت الوصايا - 00:30:08
الثلاثة التي بعدها او الاربعة التي وراك الله بها تذكرت وعملت بها فانك قد تبعت اتبعت شرع الله اقم شرع الله المستقيم واصبحت
من المتقين. اصبحت من المتقين. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. وتحققت التقوى عندي - 00:30:28
بهذه الوصايا العشر. هذه الوصايا العشر التي اوصى الله التي اوصى الله بها. قال الله بعدها سبحانه وتعالى ثم سيدنا موسى الكتاب
شلون ثم اتينا؟ موسى قبل محمد وقبل ان ينزل القرآن كيف يقول ثم نقول ليس المراد الترتيب الزمني. وانما الترتيب الخبري
الاخباري - 00:30:48

يعني الله الان يخبرك عن عن موسى او يخبرنا سبحانه وتعالى عن موسى. يقول اتينا موسى ماذا؟ الكتاب التوراة تماما على الذي
احسن يعني كتاب تاما للذي لمن يحسن ماذا يقول الشيخ هنا؟ يقول تماما - 00:31:15
اي لنعمته وكمالا لاحسانه من الله. على الذي احسن من امة موسى. فان الله انعم على المحسنين منهم بنعم لا تحصى ومن جملتها هذه
التوراة التي انزلها الله فاتم بها عليهم واحسن واحسن اليهم - 00:31:35

فيها شف قال وتفصيلا لكل شيء. قل هذه بدأ الله يثني على اي شيء؟ على التوراة. لانه سيعقبه ماذا؟ الثناء على كتاب الله عز وجل
القرآن. قال وتفصيل لكل شيء يحتاجها يحتاجه بنو اسرائيل. من الحلال والحرام والامر والنهي. قال وهدي - 00:31:55
رحمة التوراة هدي ورحمة لهم. هدي ورحمة لهم. قال هدي يهتدون بها الى الخير. ورحمة يعني ورحمة تحصل لهم بها السعادة
والرحمة والخير في الدنيا والاخرة هذه اوصاف ماذا؟ اوصاف التوراة اوصاف التوراة لانها كتاب منزل من عند الله. قال لعلهم اي
المتبعون للتوراة من بني اسرائيل - 00:32:15

بلقاء ربهم يؤمنون. لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون يقول هنا يعني بلقاء ربهم اليوم الآخر. فيؤمنون به ويستعدون له. ثم قال لما بين التوراة
وما وما فيها من الخير وهذه الاوصاف الجليلة التي وصف الله بها كتابه التوراة. المنزل على موسى عاد الى بيان هذا القرآن -
00:32:42

العظيم ومكانته. اسمع حتى كأنها رسالة لمن؟ لاهل مكة حتى يعرفوا قدر هذا الكتاب. قال وهذا كتاب وهذا كتاب اي القرآن انزلناه
حتى لا يأتي احد المشركين ليقول ان محمدا افترى ويكذب على - 00:33:11

الله نقول لا هذا كتاب الله يقول انزلناه. اذا هو من عند الله. قال مبارك مبارك كثير الخيرات كثير الخيرات. من اخذ بالقرآن تلاوة
وتدبرا وعملا جاءه الخير العظيم وبارك الله له بارك الله سورة واحدة في القرآن - 00:33:31

سورة البقرة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اخذها بل اخذها بركة. وتركها حسرة. سورة واحدة. فكيف بالقرآن كله؟ قال كتاب
انزلناه مبارك ثم قال فاتبعوه واتقوا رسالة لاهل مكة. اتبعوه تبكون على شرككم وعلى افتراءاتكم وكذبكم - 00:33:51

اخرجوا واخرجوا وتعالوا وارثعوا واتبعوه. قال فاتبعوه واتقوا اتبعوا هذا القرآن واتقوا الله عز وجل لعلكم ترحمون. سبب شف وهذا فيه دلالة على اي شيء. ينبغي ان نفهم جيدا شف لما قال لعلكم ترحمون. ايش يدل عليه؟ يدل على ان من اتبع القرآن واتقى الله عز وجل كان ذلك سببا لرحمة الله - [00:34:11](#)

يا رحمة القرآن سبب الرحمة لعلكم ترحمون. اذا اتبعتم القرآن وتمسكتكم به وعملتكم به كان سببا في الرحمة ماذا يقول الشيخ؟ قال فأكبر سبب لنيل رحمة الله اتباع القرآن علما وعملا لان اتباعه تقوى الله عز - [00:34:38](#)

علما وعملا ثم قال مخاطبا اهل مكة الكفار قال ان تقولوا يعني لنا تقول حتى ما تقولوا ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا. قل حتى ما تقولون ان الله انزل الكتاب على طائفتين وهم اليهود والنصارى - [00:34:58](#)

يهود انزل الله عليهم التوراة واليهود والنصارى انزل عليهم الانجيل. يقول حتى لا تقولوا والله النصارى عندهم كتاب عندهم كتاب ونحن ما عندنا كتاب انزلنا عليكم كتاب وهو القرآن اعظم التوراة والانجيل. يقول ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا - [00:35:18](#)

اعن دراستهم لغافلين. يقول هم يجلسون واحنا ما نعرف. غافلين. حنا ما جانا كتاب. عن دراستهم لغافلين ثم قال او تقول هذا ايضا امر اخر منهم. او تقول لو انا انزل علينا الكتاب تقول ان تكون - [00:35:38](#)

ايضا تقولون ماذا؟ انكم تقولون لو انا نحن العرب اهل مكة لو انزل علينا الكتاب مثل ما انزل عليهم لكننا اهدى منهم. واحسن منهم لو انزل عليك الان جاءكم جاءكم القرآن فلماذا انتم تنكرونه وتقولون لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه وتكذبون محمد؟ لماذا -

[00:35:57](#)

وجاءكم خير اولئك اسمع ماذا يقول قال لو انا انزل علينا الكتاب لكننا اهدى منهم. قال الله ردا عليهم فقد جاءكم بينة وهو القرآن. سماه بينة واضحة من ربكم من ربكم وليس من احد وهدى اي قرآن ورحمة لما قال في التوراة هدى ورحمة بين لك ان القرآن ايضا -

[00:36:21](#)

من هو هدى ورحمة قد جاءكم بينة وهدى ورحمة ثم قال فمن اظلم اي لا احد اظلم ممن كذب بايات الله انتم يا اهل مكة كذبتكم ولم تقبلوا كتاب الله ولم تقبلوا رسالة النبي لا - [00:36:41](#)

احد اظلم منكم ممن كذب بايات الله وصدف عنها اعرض عنها تركها. سنجزى الذين يصدفون يعرضون عن آياتنا سوء العذاب العذاب السيء العظيم بما كانوا يصدفون اي بسبب اعراضهم وعدم قبولهم - [00:37:00](#)

للقرآن تهديد وترغيب. اتبعوا اتبعوا ان لم تتبعوا انتم تعرضون انفسكم للعذاب الشديد. طيب لعلنا نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما تبقى من هذه السورة ان شاء الله. باذن الله نسأل الله التوفيق والسداد والله اعلم - [00:37:21](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعو الى الله المشركين - [00:37:46](#)